

ربي

عبدٌ في بابِ العفو يدقُّ بهِ قلبُهُ
قد جَاءَكَ من ظُلُمَاتِ الليلِ ... على ظَهْرِهِ
أوزارُ الأرضِ تنوءُ بهِ
ربي ويمدُّ إليك يده... يدعوك: الله
لا أطلبُ مِنْكَ غزيرَ المالِ فيغويني
أو ملكَ الأرضِ فيشقيني
لا أطلبُ مِنْكَ الحكم؛ فإن الحكم إليك
بل أطلبُ يا رباهُ النور... وأنتَ النور
نورٌ... لا يبلغُ وهجَ الشمسِ فيحرقني
نورٌ... أتملى فيه فلا تعشى عيني
بل أمشي فيه فيهديني... لطريقك أنتَ
وأسيرُ عليه فيدنيني... يدنيني منك
يرووي في قلبي نبتَ الخيرِ
ويسمو بي... عن طين الأرضِ لعلين
ويجعلني... في المجدوين... بجبلِ الحبِّ إلى نورك
نورك يا ربَّ

د. رفعت الحفني

1966 م